

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

ومن المعلوم أن القرآن هو كلام الله، وأن كلام الله غير كلام البشر. لا ريب في ذلك. والقرآن الكريم هو كتاب الله سبحانه وتعالى. أنزل القرآن على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم الأنبياء والرسل من خلال الملاك جبريل.^١ القرآن هو اللفظ العربي المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للتدبر والتذكر المنقول متواترا وهو ما دفتين المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس. القرآن هو معجزة العظمى والحجة البالغة الباقية للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. للقرآن معجزات من نواحي مختلفة، وهي المعجزة العلمية. وهناك العديد من الآيات القرآنية التي تعطي تلميحات عن العلم. على سبيل المثال بخصوص الجنين في سورة الطارق الآيات ٦-٧: *خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ. يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ*. وهذه الآية تدل على أن القرآن يرفع الوعي العلمي للمسلمين ليفكروا ويفهموا ماهية معنى الآية. ولا يمكن المسلمون أن يفهموها إلا بمعرفة اللغة العربية.

ومن المعروف أن القرآن له معجزة التشريع، في تاريخ البشرية، نحن على دراية بالعقائد والأنظمة والقوانين المختلفة. يهدف إلى تحقيق السعادة الفردية في المجتمع السائد. لكن لا أحد منهم يستطيع أن ينافس جمال وعظمة معجزات القرآن الكريم. يبدأ القرآن التعليم الفردي بزراعة التوحيد والعبادة. ثم انتقل إلى التربية الأسرية التي تعتبر المجال الاجتماعي الأول. بعد ذلك ينظم القرآن علاقة

^١ محمد علي الصابوني، *التبيان في علوم القرآن*، (تهران: نشر احسان، ٢٠٠٩)، ط ٣، ص ٨

الأفراد بالمجتمع والدولة. وهذه المعجزة تدل على أن من يريد أن يفهمها فعليه بمعرفة اللغة العربية.

ومن المعروف أيضا أن للقرآن معجزة من حيث اللغة، نزل القرآن في وسط مجتمع غني بالأدب. هناك الكثير ممن يتقنون الأدب. لكن على الفور نزل القرآن وكأن كل شيء سكت. لقد اندهشوا من نزول القرآن. من حيث لغته وبسماعهم يعرفون أن لغة القرآن لغة وحيدة لا مثال لها. والحقيقة أن القرآن مليء بعناصر لغوية في آياته ، سواء كانت بالحروف ، أو اللفظ، أو الترتيب ، أو الجمل والأساليب. ومع ذلك ، فإن الانسجام بين الحروف المتشابهة ، وانتظام الآيات ، وجمال أسلوب اللغة ، كلها مكتوبة في القرآن. بهذا يكون القرآن بالفعل في أعلى مستوى ولا يمكن لأحد أن يضاهيه.² ومن ثم من يريد أن يفهم القرآن من حيث خصوصياته فعليه باللغة العربية.

وذلك لأن القرآن نزل باللغة العربية، وأما سبب نزول القرآن باللغة العربية فهي قدرة على كل تعبير من التعبيرات ولها مفردات كبيرة جدًا. عند فيروز أبادي مؤلف قاموس المحيط ذكر اسم السيف فقط ، فالعربية قادرة على قول ١٠٠٠ مفردات ، والأسد ٥٠٠ مفردات ، والثعبان ٢٠٠ مفردات ، والعسل ٨٠ مفردات. مع هذه الثروة الهائلة ، فإن اللغة العربية قادرة على استيعاب الجوهر والرسالة الواردة في الوحي الإلهي الذي تم نقله إلى جميع الأجيال البشرية خارج المكان والأبعاد الزمنية والمسافات الجغرافية وستظل مناسبة على مر العصور.

وعلى سبيل المثال كما نراه في سورة الاعراف الآية ١٧٢ ، قال الله سبحانه وتعالى: **أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ.**

² Ganjar Mutaqin, "Tiga Aspek Kemukjizatan Al-Qur'an",

(<https://bincangsyariah.com/kalam/tiga-aspek-kemukjizatan-al-quran/>, Diakses pada 01 November 2020, 01:53)

وفقًا لصاحب النبي ابن عباس ، إذا استبدلت كلمة "بلى" في هذه الآية بـ "نَعَمْ" ، فإن أولئك الذين أجابوا على هذا النحو من الممكن أن يكفروا ، لأن "نعم" استُخدمت كإجابة لتبرير أحدهم. وكلا السؤالين مع المحررين الإيجابية والسلبية. فالسؤال المنفي وإذا كانت "ألست بربكم؟" الإجابة بـ "نعم" فهذا يعني تأكيد نفي هيئة التحرير ، فهذه الإجابة تعني: "نعم أنت لست بربكم". ومع ذلك ، فإن الإجابة في هذه الآية هي "بلى" التي تُستخدم لقول "نعم" بشكل إيجابي، على الرغم من أن التنقيح في شكل نفي ، فإن المبرر هو تأكيد السؤال بعد التخلي سابقًا عن صيغة النفي. افتتاحية النفي في افتتاحية الآية هو "أليس" ، هذا ما تم حذفه، بحيث يكون كأن الآية تقول "إني بربكم" والجواب "بلى" (أنت برينا). ولذلك يستحيل فهم القرآن دون فهم اللغة العربية.

ومن المعروف أيضا أن اللغة العربية هي لغة لطيفة ومهدئة للروح. وقال ابن كثير في شرحه للآية الثانية من رسالة يوسف: "لأن اللغة العربية هي اللغة الأكثر طلاقة ، وأوضح ، وأشمل (مفردات) ، وتحتوي على أكثر المعاني مطمئنة. اللغة العربية هي أرقى اللغات. والدليل على ذلك قال ابن كثير رحمه الله: "لأن القرآن هو أعظم كتاب نزل بأرقى لغة ، وعلم إلى أشرف رسول ، وسلّمه أشرف ملاك نزل في أعظم مكان على وجه الأرض ، نزل في القمر. وهو شهر رمضان المجيد. من نواحي مختلفة ، يمكننا الحكم على مدى تألق لغة القرآن الكريم". ولذلك فمن المحال نفهم ما قاله ابن كثير بدون معرفة اللغة العربية.

ولفهم لغة القرآن لابد من فهم اللغة العربية. وأسباب تعلم اللغة العربية وهي لغة القرآن ، وقد ورد ذكر تخصص اللغة العربية في القرآن في أكثر من عشرة مواضع منها في سورة الزمر ٢٧-٢٨: وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ. قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ.

فبتعلم اللغة العربية يسهل حفظ آيات القرآن وفهمها وتعليمها. ومن السهل حفر المعرفة من العلماء ، فإن الأشخاص الذين يفهمون اللغة العربية سيكتسبون المعرفة بسهولة من العلماء مباشرة أو يقرأون الأعمال العلمية المختلفة التي انتشرت على نطاق واسع حتى الآن. وقال عمر بن الخطاب: "تعلم اللغة العربية ، فهي تقوي العقل وتزيد من الشرف". والتأثير في التطور الأخلاقي ، سيثبت من يغوص في اللغة العربية أن هذه اللغة هي وسيلة لتشكيل الأخلاق الرفيعة وقطع المزاجات القادرة.

من السهل فهم اللغة العربية هي لغة مباشرة وسهلة الفهم وسهلة الاستخدام كقانون للبشر. يقول الله في سورة الزمر الآية ٢٨: قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ.

اللغة العربية لا تنفصل عن قواعدها ولكل لغة قواعد. ولمعرفة اللغة العربية فعلينا أن نتعلمها حتى القواعد التي نتمكن من تكوين جمل تتكون من أفعال وأسماء وحروف، وحتى نتمكن من قراءة النص ، وفهم محتويات القرآن والحديث والكتب العربية.

ومن المعروف أن الجملة في اللغة العربية تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي اسم وفعل وحرف. في قواعد اللغة العربية المتعلمة، الاسم هو ما يدلّ على إنسان، أو حيوان، أو نبات، أو جماد، أو مكان، أو زمان. وأما الفعل هو ما يدلّ على حدوث شيء معين في زمان محدد. وأما الحرف فهو الذي لا يملك معنى إلا إذا اقترن بغيره.

أما حروف الجر فهي عدد من المقاطع التي لن تدخل إلا لاسم يعمل لجعل نهاية قراءة الكلمة كسرة أو علامات أخرى تحل محلها. ووظيفة حروف الجر هي تجر الاسم الذي يأتي بعدها . مثل حرف جر كإلى الذي له معنى الانتهاء أي انتهاء الغاية الزمانية والمكانية، وارتبط بكلمة وله معنى معين. فالأول كقوله تعالى البقرة

(٢): (ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ: ١٨٧)، والثاني كقوله في سورة الاسراء (١٧): (مَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى : ١). ثم حرف جر كإلى له معنى آخر يعني (عند) وارتبط بكلمة وله معنى معين يختلف عن المعنى الأول. وتسمى أيضا المبينة، لأنها تبين أن مصحوبها فاعل لما قبلها. وهي التي تقع بعدها يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل، كقوله تعالى في سورة يوسف (١٢): (قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ : ٣٣)، أي أحب عندي. وأما حرف جر كالباء فهو بمعنى الإلصاق، وهو المعنى الأصلي له. وهذا المعنى لا يفارقه في جميع معانيه. ولهذا اقتصر عليه سيبويه، نحو: أمسكت بيدك. وأما حرف جر بالمعنى الآخر كالباء فهو بمعنى التعدية، ويسمى باء النقل، فهو كالهزمة في تصييرها الفعل اللازم متعديا، فيصير بذلك الفاعل مفعولا، كقوله تعالى في سورة البقرة (٢): (ذَهَبَ اللَّهُ يَبُورَهُمْ: ١٧)، أي أذهب.

هذه الأمثلة تدل على أن حروف الجر ومعانيها مشكلة يجدر البحث عنها. والبحث عن مشكلة حروف الجر ومعانيها يعتمد على ما صدر من القرآن لأن القرآن مصدر يستشهد به علماء اللغة في تقعيد النحو، إذ قال الله تعالى في سورة الزمر ٢٧-٢٨: (وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ. قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ. وعلى هذا الأساس يود الباحث أن يبحث عن حروف الجر ومعانيها في القرآن الكريم تحت الموضوع " حروف الجر ومعانيها في سورة الواقعة وتضمينها في تدريس النحو العربي".

ب- تركيز البحث

بناء على ما بينه الباحث في خلفية البحث يكون البحث يركز على حروف الجر ومعانيها في سورة الواقعة.

ج- سؤال البحث

وأما سؤال البحث في هذا البحث فكما يلي:

كيف تكون حروف الجر ومعانيها في سورة الواقعة ؟

د- هدف البحث

وأما هدف البحث في هذا البحث فلإعطاء الجواب على المشاكل وهي:

للحصول على البيانات عن استعمال حروف الجر ومعانيها في القرآن الكريم سورة الواقعة.

هـ - فوائد البحث

وأما فوائد البحث كما يلي:

١- نظرية

(ا) يوفر رؤية واسعة للباحث وللقارئ في بيان مختلف على البيانات عن استعمال حروف الجر ومعانيها في القرآن الكريم خاصة سورة الواقعة.

(ب) يساعد الباحث والقارئ في فهم أسلوب على البيانات عن استعمال حروف الجر ومعانيها في القرآن الكريم خاصة سورة الواقعة.

(ج) يرجى بهذا البحث جعل المرجع للباحث الأخرى على البيانات عن استعمال حروف الجر ومعانيها في القرآن الكريم خاصة سورة الواقعة.

ب- عملية

ا) للطلبة: أن يكون هذا البحث لزيادة العلوم والمعارف لديهم في دراسة علم النحو خاصة عن حروف الجر

ب) للمعلم: تشجيعا لكل معلمين شعبة تربية اللغة العربية ليستفيدوا استعمال حروف الجر ومعانيها في القرآن الكريم خاصة سورة الواقعة.

ج) للجامعة: كالاقتراح أن تجعل هذا البحث مرجعا للطلاب. لزيادة مراجع في المكتبة لطلاب العلم وخاصة لطلبة قسم تربية اللغة العربية لمن يريدون البحث عن حروف الجر في المستقبل.



*Mencerdaskan dan
Memartabatkan Bangsa*